أثار المخدرات :

يترتب على تعاطي الفرد للمخدرات العديد من الآثار وهذه الاثار يمكن تقسيمها الى أثار عضوية:

حيث يؤدي تعاطي المخدرات الى فقدان المتعاطي شهيته للطعام مما يجعله يفقد الوزن بسرعة مع وهن عام في الجسد وضعف في الوظائف الحيوية والعمليات العقلية ويرجع هذا إلى تأثر الجهاز العصبي للفرد بهذه المواد، وتأثيرها المباشر عليه، كما تؤدي الى مشاكل في الجهاز الهضمي وتلف الكبد وتليفه وزيادة نسبة السكر مما يسبب التهاب وتضخم الكبد فتوقف عمله نتيجة السموم التي يعجز الكبد عن التخلص منها ، بالإضافة الى ارتفاع ضغط الدم واضطراب في نبضات القلب ، كما يؤثر على النشاط العقلي للفرد ويقلل من القدرة الجنسية ، كما يعتبر تعاطي المخدرات من أكثر الأسباب المؤدية الى الإصابة بالسرطان لا شك أن مدمن المخدرات تعترضه مشاكل عويصة، و أضرارها لا تمسه من الجانب الصحي فقط بل تمتد آثارها إلى النفسي و العقلي ... و سوف نحاول التركيز هنا على تأثير المخدرات على الفرد.

## أأثار المخدرات النفسية والعقلية:

ان اضرار تعاطي المخدرات قد تمتد أضرار وتصل الى حد الضرر النفسي والعقلي لمتعاطيها، وقد يؤدى الإفراط في **تعاطي المخدرات** إلى حدوث أمراض نفسية مزمنة و[اضطرابات عقلية](https://easyread.drugabuse.gov/content/drug-use-hurts-brains) نتيجة تلف في الوظائف الدماغية خصوصا اذا تعلق الامر بالمخدرات دات التأثير العقلي القوي  إن لم يتم تدارك الأمر. من أمثلة الأضرار النفسية والعقلية للمخدرات:

- تغيرات في الكيمياء الدماغية بسبب تأثر النواقل العصبية والمستقبلات بالمواد المخدرة والمهلوسة قد تصل الى درجة التلف أحيانا .

- تظهر على المتعاطي سلوكات وانفعالات في مختلف المواقف مثل سرعة الاضطراب والشعور الدائم بالقلق، انفعال غير مبرر .

- يجد صعوبة في التوقف دون تدخل الاخرين في ذلك

- إذا تمادى المدمن في تعاطي المخدرات وامتنع عن العلاج فقد يصل إلى مرحلة اللّاعودة.

1. الاقتصادية: فقد يؤثر على حالته المادية والاقتصادية بحيث يصبح البحث عن مصادر تمويل لسد هذه الحاجة للمخدر وبالتالي انفاق اموال ومحاولة الحصول عليها بشتى الطرق في سبيل تحقيق ذلك
2. الاجتماعية: السلوك العدواني تجاه الآخرين، هو الآخر يسببه المخدر و يجعل متعاطيه يخسر علاقاته الاجتماعية قريبة كانت أم بعدة .

## تأثير المخدرات على المجتمع.

بالإضافة لكون المخدرات تهدد الحياة النفسية والعضوية والعقلية وحتى الاقتصادية للفرد فان لها تأثيرات على المجتمع ككل ومن بين هاته الآثار نجد

## ****الآثار الاقتصادية للمخدرات على المجتمع:****

* من أخطر أضرار المخدرات تأثيرها السلبي على اقتصاد المجتمع، نظراً لتكلفتها الباهظة، فضلاً عن إعاقتها نموه وتقليلها من فاعلية التوجهات الكبرى التي ينبغي أن تستحوذ على مسيرته.
* إن أهم مظاهر الخسائر الاقتصادية للمخدرات هي تلك المبالغ التي تنفق عليها ، فإذا كانت المخدرات تزرع في المجتمع الذي تستهلك فيه، فإن معنى ذلك إضاعة جزءاً من الثروة القومية المتمثلة في الأرض التي كان من الممكن استثمارها في زراعة ما هو أنفع للمجتمع من المخدرات، وفي الجهد البشري الذي يستهلك في زراعتها وتصنيعها، فعلى سبيل المثال بلغت المساحة المخصصة لزراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون وبالتالي الهيرويين في لبنان أربعة آلاف هكتار في عام 1985م، فلقد قام الزراعون في منطقة بعلبك بنزع شجيرات التفاح وغيرها، حيثُ أن زراعة الخشخاش هناك تعتبرُ مجزية لصلاحية التربة الزراعية، هذا فضلاً عن الأرباح الطائلة التي تحققها هذه الزراعة.

ومن المظاهر الأخرى للخسائر الاقتصادية، ما ينفق على تجارتها وتهريبها أو جلبها إلى المجتمع من مصادر خارجية، حيثُ أن ذلك يستهلك مبالغ كبيرة تخرجُ من المجتمع مما يشكلُ خسائر للاقتصاد القومي لأنها تظل خارج قنواته، فالدولة تنفق أموالاً لا حصر لها في مكافحة المخدرات كان من الممكن أن تستخدم في بناء المصانع، أو إقامة المستشفيات، أو تشييد المشروعات التي تفيد سكان المجتمع، وكذلك الأفراد المدمنين الذين يتعاطون المخدرات يصبحون غير قادرين على الإنتاج، لا يستطيعون العمل، أو القيام بأي شيء مفيد لأنفسهم أو مجتمعهم، وهم في نفس الوقت يحتاجون إلى المال لشراء المخدرات التي يرتفع ثمنها يوماً بعد يوم، وهنا يصبحُ المتعاطي غير قادر على إعالة نفسه، أو القيام بأعبائه المالية تجاه أولاده وأهله.

1. **الآثار الاجتماعية للمخدرات على المجتمع**:تتمثل في المسائل التالية:

* انتشار الجريمة و الانحراف: يرتبط إدمان المخدرات بالسلوك الإجرامي، وذلك من ناحيتين، الأولى، أنه جريمة في حد ذاته يعاقب عليها القانون، ومن ناحيةً أخرى هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والأفعال التي يجرمها القانون، كجرائم القتل والاغتصاب والسرقة والتشرد والزنى واللواط وكافة الممارسات الجنسية من الإعتداء على المحارم، و ذلك حسب عدد لا بأس به من البحوث والإحصاءات، وبذلك يمكن القول أن الجرائم الناجمة عن المخدرات هي جرائم مركبة تنشئ مضاعفات إجرامية خطيرة على المجتمع.
* إن انعدام دخل المتعاطي نتيجة لبطالته وعجزه عن سد حاجاته، فإن النتيجة الحتمية لذلك أن يتعرض المتعاطي لارتكاب الجريمة بأشكالها وصورها كالنصب أو الاحتيال أو خيانة الأمانة، وفي هذه الحالة من الضروري أن يتعرض أصحابها للتدهور الخُلقي، والاجتماعي، والتفكك الأسري، كالزنا، والطلاق، وتعدد الزوجات، وإهمال الأبناء، وتعاطي المزيد من المواد النفسية الأخرى كالكحوليات.
* الانحدار الخُلقي والاجتماعي: يعتبر المخدر نتيجة للتدهور الأخلاقي، وفي نفس الوقت سبباً لهذا التدهور في القيم، وذلك نتيجة لعدم القبول الاجتماعي للمتعاطي كسلوكٍ غير محترم في بعض الأوساط الاجتماعية، فالمتعاطي يضطر إلى ارتياد الأماكن والأوساط السيئة حتى يتوفر له المخدر، ومن ثم يحتفظ بذوي السلوك السيئ.
* نشر البغض والعداوة : من أسباب انتشار الكره والعداوة بين الناس هو تعاطي المخدرات ، لأن المدمن حينما يخدر يفقدُ العقل جزئيا أو كليا، و هو الذي يمنع من الأقوال والأفعال التي تسئ إلى الناس، مما يدفعُ إلى البغضاء والعدواة بين المتعاطي وعامة الناس، فينشأ القتلُ وإفشاء الأسرارُ وهتك الأعراض، وهذه أسقامٌ اجتماعية تؤذي المجتمع، وتحطم الروابط الاجتماعية.
* اعتلال صحة المتعاطي: اعتلال صحة المتعاطي الناجم عن المخدرات يؤثر في المجتمع لأن الفرد ليس بمعزلٍ عن مجتمعه، بل هو جزءٌ منه يؤثر فيه ويتأثر به. حيثُ أن تعاطي المخدرات والحشيش تؤدي إلى انتشار الأمراض الاجتماعية في المجتمعات، مثل السلبية، والتواكل، والانتهازية وتعطيل أمور الناس في الدوائر العامة والخاصة، وهذا من شأنه أن يؤثر على تقدم المجتمع.

زيادة حوادث المرور: يعد تعاطي المخدرات وإدمانها من الأسباب الرئيسة في زيادة معدلات حوادث المرور، وبالتالي في زيادة عدد الوفيات والإصابات البليغة ، مما يتسبب في تكاليف مادية باهظة وخسائر اجتماعية واقتصادية كبيرة قد يكون المجتمع غير قادر علي تحملها

* انتشار الجرائم المختلفة : فقد يلجـأ المتعاطي إلى السرقة ـو ارتكاب جرائم القتل في سبيل الحصول على المال أو في لحظة من لحظات الانتشاء دون ان يدرك ما أقدم عليه.